

الباب الثاني

المدخل

الفصل الأول: ترجمة الإمام أبي عبدالله الحاكم، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته

هو محمد بنُ عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحَكَم أبو عبدالله الضبيّ، الطَّهْماني، النيسابوري، الحاكمُ الشافعيّ، المعروف بابن البَيْع.^{١٨} ويُقال له: الضبيّ؛ لأنَّ جدَّ جدَّته عيسى بنُ عبد الرحمن بن سليمان الضبيّ، وأمُّ عيسى بنُ عبد الرحمن هي مُتوَّيه بنتُ إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه، فلذلك يُقال له: الطهماني.^{١٩} وإنما عُرف بالحاكم لأنه تولى القضاء بنيسابور.^{٢٠}

^{١٨}الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء" [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ] ج. ١٧، ص.

١٦٣.

^{١٩}الصريفي، إبراهيم بن أحمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي" [إيران: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣هـ] ص. ٥.

^{٢٠}أبو الفداء، إسماعيل بن علي، "المختصر في أخبار البشر" [القاهرة: المطبعة الحسينية المصرية ١٤٣١هـ]

ج. ٢، ص. ١٤٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثاني: مولده ونشأته

وُلد صباحَ يوم الإثنين الثالث من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة^{٢١} في نيسابور. نشأ الحاكم وبيته بيت الصّلاح والورع والتأديب^{٢٢} في الإسلام،^{٢٣} وبدأ سماعه لأول مرة في سنة ثلاثين وثلاثمائة بإشراف والده وخاله وهو في سن التاسعة، واستملى على أبي

حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشر سنة.^{٢٤}

شرع الحاكم في التأليف سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وله من العمر نحو ست عشرة سنة، فكثرت مصنفاته حتى بلغت قريباً من ألف جزء،^{٢٥} ثم رحل في طلب العلم



^{٢١} ابن عساکر، علي بن الحسن، "تبیین کذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري" [بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ] ص. ٢٢٧.

^{٢٢} كان أبوه وخاله معروفان بكونهما مؤذنين.

^{٢٣} الذهبي، محمد بن أحمد، "تاريخ الإسلام" [بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ] ج. ٢٨، ص. ١٢٧.

^{٢٤} محمد محمود عطية، "الانتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو روياه" [سوريا: دار النوادر، ١٤٢٧هـ] ص. ١٢.

^{٢٥} الصريفي، إبراهيم بن أحمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي" ص. ٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وهو ابنُ عشرين سنة، وسمع من نحو ألفي شيخ،^{٢٦} وتقلد القضاء بنيسابور سنة تسع

وخمسين وثلاثمائة في أيام الدولة السَّامَانِيَّة.^{٢٧}

المبحث الثالث: رحلته العلمية

رحل إلى العراقِ أوَّلاً سنةً إحدى وأربعين وثلاثمائة، وإلى بلاد خراسانَ سنةً ثلاثٍ

وأربعين.^{٢٨} وفي رحلته إلى العراقِ مرَّ بهَمْدَانَ^{٢٩} وبأَسَدَابَادَ^{٣٠} ودخل بغدادَ والحرمين^{٣١}

والكوفةَ، وفي ذلك يقول: "قد كنتُ دخلتُ الكوفةَ أوَّلَ ما دخلْتُها سنةً إحدى وأربعين".^{٣٢}



^{٢٦}ابن الملقن، عمر بن علي، "مختصر تلخيص الذهبى لمستدرك الحاكم" [المملكة العربية السعودية: دار العاصمة الرياض، ١٤١١هـ] ج. ٢، ص. ١٧٠.

^{٢٧}ابن فضل العمري، أحمد بن يحيى، "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" [أبو ظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٣هـ] ج. ٥، ص. ٤٩٧.

^{٢٨}الصريفيني، إبراهيم بن أحمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي" ص.

.٦

^{٢٩}السمعاني، عبد الكريم بن محمد، "الأنساب" [بيروت: محمد أمين دمج، ١٤٠٥هـ] ج. ١٠، ص.

.٦٩

^{٣٠}ابن عساكر، علي بن الحسن، "تاريخ دمشق" [سوريا: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ]

ج. ١٨، ص. ٣٣١.

^{٣١}السمعاني، عبد الكريم بن محمد، "الأنساب" ج. ١١، ص. ٨٢.

^{٣٢}الحاكم، محمد بن عبد الله، "معركة علوم الحديث" [الهند: جمعية دائرة المعارف العثمانية، ١٤٠٣هـ]

ص. ١٩١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وكان للحاكم رحلةً إلى مرو، إحدى بلدان خراسان سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة،^{٣٣}
وفي هذه السنة رحل إلى طُوس.^{٣٤} وذهب مرة أخرى إلى بلاد خراسان سنة ثلاثٍ وأربعين
وثلاثمائة، منها مَرُوءٌ،^{٣٥} وسَرَحَسُ.^{٣٦} ثم رحل الحاكم إلى العراق والحجاز رحلته الثانية في
سنة خمس وأربعين وثلاثمائة،^{٣٧} وفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة رحل إلى بُخارى^{٣٨} وغيرها
من بلاد ما وراء النهر، وقد مكث الحاكم في تلك الرحلة ببُخارى سِنين،^{٣٩} ثم عاد الحاكم
إلى وطنه نيسابور. ولم يذكر أنه رحل إلى مصر والشام، والله أعلم.



^{٣٣}الحاكم، محمد بن عبد الله، "سؤالات السجزي للحاكم" [بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ] ص. ٢٤١-٢٤٢.

^{٣٤}السمعاني، عبد الكريم بن محمد، "الأنساب" ج. ٦، ص. ١١٧.

^{٣٥}المصدر السابق، ج. ٨، ص. ٣١٣.

^{٣٦}السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى" [هجر الطباعة والتوزيع، ١٤١٣هـ] ج. ٣، ص. ٢٩٤.

^{٣٧}السمعاني، عبد الكريم بن محمد، "الأنساب" ج. ٣، ص. ٤٦.

^{٣٨}المصدر السابق، ج. ٦، ص. ٢١٣.

^{٣٩}المصدر السابق، ج. ١١، ص. ٣٧١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: بعض شيوخه وتلاميذه

كان شيوخه الَّذِينَ سَمِعَ مِنْهُمْ بنيسابور وَحَدَّثَهَا نَحْوُ أَلْفِ شَيْخٍ وَسَمِعَ بَعْضُهَا مِنْ نَحْوِ أَلْفِ شَيْخٍ أَيْضًا.^{٤٠} سَمِعَ الْحَاكِمَ بنيسابور أبا عبد الله محمدَ بنَ يعقوبَ بنِ الأَحرَمِ الشَّيبَانِيَّ، وَأبا العباسَ مُحَمَّدَ بنَ يعقوبَ الأَصَمَّ، وَأبا عَلِيَّ الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ الحَافِظَ، وَمُحَمَّدَ بنَ صَالِحِ بنِ هَانِيٍّ، وَبِغْدَادَ أبا عمرو عَثْمَانَ بنَ أَحْمَدَ بنِ السَّمَّاكِ، وَأبا بكرٍ أَحْمَدَ بنَ سَلْمَانَ النَّجَّادَ، وَأبا مُحَمَّدَ دَعْلَجَ بنَ أَحْمَدَ الشَّجَزِيَّ، وَأبا سَهْلٍ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زِيَادِ القُطَانَ، وَبِالكُوفَةِ أبا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ بنِ دُحَيْمٍ الشَّيبَانِيَّ، وَبِمَكَّةِ ابْنَ أَبِي مَسْرَّةَ، وَبِهَمْدَانَ أبا مُحَمَّدٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ حَمْدَانَ الجَلَّابَ، وَبِمَرْوِ أبا العباسَ مُحَمَّدَ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَحْبُوبٍ التَّاجِرَ المَحْبُوبِيَّ، وَبِخَارَا أبا صَالِحٍ خَلْفَ بنَ مُحَمَّدٍ بنِ إِسْمَاعِيلَ الحَيَّامَ، وَجَمَاعَةً كَثِيرَةً سِوَاهُمْ.^{٤١}

وَحَدَّثَ عَنْهُ: الدَّارِقُطَنِي - وَهُوَ مِنْ شُيُوخِهِ -، وَأَبُو الفَتْحِ بنِ أَبِي الفَوَارِسِ، وَأَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِي، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ، وَأَبُو ذَرٍّ الهَرَوِي، وَأَبُو يَعْلَى الخَلِيلِي، وَأَبُو بَكْرٍ البِيهَقِي، وَأَبُو القَاسِمِ القُشَيْرِي، وَأَبُو صَالِحٍ المَوْذَن، وَالزَّكِيُّ عَبْدُ الحَمِيدِ البَحِيرِي،

^{٤٠} السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى" ج. ٤، ص. ١٥٦.

^{٤١} السمعاني، عبد الكريم بن محمد، "الأنساب" ج. ٢، ص. ٣٧٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وَمُؤَمَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرَّامِ، وَعَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْمَخْمِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ الشِّيرَازِيِّ، وَخَلَقُوا سِوَاهُمْ.^{٤٢}

المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه

لقد نال الإمام الحاكم النيسابوري مقامًا عظيمًا ومكانة رفيعة بين علماء عصره

ومن بعدهم، حتى كان شيخه أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب الصَّبْغِيّ يراجع في

السؤال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث، ويقدمه على أقرانه.^{٤٣} وقد أثنى عليه العلماء،

منهم:

١. قال الخليلي: "عالم عارف، واسع العلم ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى منه، وهو ثقة

واسع العلم، بلغت تصانيفه الكتب الطوال والأبواب، وجمع الشيوخ الكثيرين

والمقلين قريبًا من خمسمائة جزء...".^{٤٤}

^{٤٢} الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء" [مؤسسة الرسالة] ج. ١٧، ص. ١٦٣-١٦٥، بالتصرف.

^{٤٣} الصريفي، إبراهيم بن أحمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي" ص.

^{٤٤} أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" [الرياض: مكتبة الرشد،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. قال البيهقي: "صَنَّفَ وَخَرَّجَ، وَجَرَّحَ، وَعَدَّلَ، وَصَحَّحَ، وَعَلَّلَ، وَكَانَ مِنْ مُجُورِ

العلم".^{٤٥}

٣. قال الخطيب البغدادي: "كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ، وَالْعِلْمِ، وَالْمَعْرِفَةِ، وَالْحِفْظِ، وَلَهُ فِي

عِلْمِ الْحَدِيثِ مَصْنَفَاتٌ عَدَّةٌ".^{٤٦}

٤. قال الذهبي: "الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين، صاحب

التصانيف".^{٤٧}

٥. قال ابن الأثير: "من أهل الفضل، والعلم، والمعرفة في العلوم المتنوعة، كان فريدَ

عصره، ووحيدَ وقته، وخاصةً في علوم الحديث، وله فيها المصنفات الكثيرة الغريبة

العجيبة".^{٤٨}

٦. قال ابن خلكان: "إمام أهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يُسبق

إلى مثلها، كان عالماً عارفاً واسعَ العلم".^{٤٩}

^{٤٥} البيهقي، أحمد بن الحسين، "شعب الإيمان" [الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ] ج. ١، ص.

١٩.

^{٤٦} الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، "تاريخ بغداد" [دار الكتب العلمية] ج. ٣، ص. ٩٣.

^{٤٧} الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء" [مؤسسة الرسالة] ج. ١٧، ص. ١٦٣.

^{٤٨} ابن الأثير، المبارك بن محمد، "جامع الأصول" [بغداد: مكتبة دار البيان، ١٤٣١هـ] ج. ١٢، ص.

٨٨٣.

^{٤٩} ابن خلكان، أحمد بن محمد، "وفيات الأعيان" [بيروت: دار صادر، ١٣٩٠هـ] ج. ٤، ص. ٢٨٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٧. قال السبكي: "كَانَ إِمَامًا جَلِيلًا وَحَافِظًا حَفِيلاً أَتَّفَقَ عَلَى إِمَامَتِهِ وَجَلَالَتِهِ وَعِظَمَ

قَدْرِهِ"، وَقَالَ: "وَرَحَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْبِلَادِ لِسَعَةِ عِلْمِهِ وَرَوَايَتِهِ وَاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّهُ

مَنْ أَعْلَمَ الْأَئِمَّةَ الَّذِينَ حَفِظَ اللَّهُ بِهِمْ هَذَا الدِّينَ".^{٥٠}

٨. قال ابن كثير: "وكان من أهل العلم، والحفظ، والأمانة، والديانة، والصيانة،

والضبط، والثقة، والتحرز، والورع".^{٥١}

المبحث السادس: مصنفاته

تقدم أن الحاكم بدأ في التأليف سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة من الهجرة، وكان عمره

نحو ١٦ عامًا، فكثرت مؤلفاته حتى وصلت تقريبًا إلى ألف جزء، منها: "المستدرک علی

الصحيحين" و "تاريخ نيسابور" و "معرفة علوم الحديث" و "الإكلیل"^{٥٢} و "المدخل إلى

معرفة كتاب الإكلیل"^{٥٣} و "المدخل إلى معرفة الصحيح"^{٥٤} و "المزكين لرواة الأخبار"^{٥٥}

^{٥٠} تاج الدين السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى" ج. ٤، ص. ١٥٦.

^{٥١} ابن كثير، أبو الفداء، "البداية والنهاية" [مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٧هـ]

ج. ١٣، ص. ٢٤.

^{٥٢} المصدر السابق، ج. ١٥، ص. ٥٦١.

^{٥٣} الحاكم، محمد بن عبد الله، "معرفة علوم الحديث" ص. ٥٣.

^{٥٤} المصدر السابق.

^{٥٥} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط

والسقوط" [بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ] ص. ٦٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

و"الأبواب" و"العلل" و"تراجمُ الشيوخ" و"فضائل الشافعي"^{٥٦} و"تراجمُ المسند على شرط الشيخين" و"التلخيص" و"أُمالي العَشِيَّات" و"فوائد الخراسانيين" و"دلائل النبوة" و"ما انفرد بإخراجه كل واحد من الإمامين"^{٥٧} وغيرها.

المبحث السابع: وفاته

توفي الحاكم في صفر يوم الثلاثاء سنة خمس وأربعمئة،^{٥٨} ودفن بعد العصر يوم الأربعاء،^{٥٩} قال الذهبي: قال الحافظ أبو موسى المدني: كان الحاكم دخل الحمامَ واغتسل وخرج فقال: آه، فقبض روحه وهو متَّزَّرٌ لم يلبس قميصه بعدُ، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري.^{٦٠}



^{٥٦} ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد، "طبقات علماء الحديث" [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ] ج. ٣، ص. ٢٤٠.

^{٥٧} علي بن المفضل المقدسي، "كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين" [مصر: دار أضواء السلف] ص. ٤٠٩.

^{٥٨} الصريفي، إبراهيم بن أحمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي" ص. ٦.

^{٥٩} الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء" [مؤسسة الرسالة] ج. ١٧، ص. ١٧٣.

^{٦٠} الذهبي، محمد بن أحمد، "تذكرة الحفاظ" ج. ٣، ص. ١٦٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم، وفيه خمسة

مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى المصنف

سمى المصنف هذا الكتاب بالمستدرك على الصحيحين فقال: "فَذَكَرْتُ مَا انْتَهَى إِلَيَّ

مِنْ عِلَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجِبًا لَا مُحْتَجًا بِهِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الشَّيْخَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا"،

وهذا الكتاب مشهور باسم "المستدرك على الصحيحين" لدى العلماء وأنه من أشهر

مؤلفات الإمام الحاكم. قال البيهقي في بعض أسانيده عن الحاكم: "أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

الْحَافِظُ فِي كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ»، وسماه كذلك أبو حازم العبدوي لما ذكر المصنفات

للحاكم، حيث قال: "فَأَمَّا الْكُتُبُ الَّتِي تَفَرَّدَ بِإِخْرَاجِهَا فَمَعْرِفَةُ أَنْوَاعِ عُلُومِ الْحَدِيثِ وَتَارِيخِ

عُلَمَاءِ أَهْلِ نِيسَابُورٍ... وَالْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ".^{٦١}

^{٦١} ابن عساكر، علي بن الحسن، "تبیین کذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري" ص. ٢٢٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب وسبب تأليفه

موضوعُ هذا الكتابِ يتناولُ جمعَ الأحاديثِ الصحيحةِ التي لم يُخرِّجها الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما، مع الالتزام بشروطهما أو شروط أحدهما. وقد أشار الحاكم رحمه الله إلى ذلك في مقدمته، فقال: "وأنا أستعينُ الله على إخراج أحاديث روائها ثقاتٌ، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرطُ الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام: أنَّ الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة"^{٦٢}.

وقد ألف الإمام الحاكم كتابه لعدة أسباب ذكرها في مقدمة كتاب المستدرک،^{٦٣} وهي:

١. محاولة إضافة أحاديثٍ صحيحةٍ التي لم يذكرها الشيخان البخاري ومسلم في صحيحيهما، حيث كان يعتقِد بوجود أحاديثٍ صحيحةٍ لم تُدَوَّن في صحيحيهما، لذا جمعها في كتابه.

٢. الرد على ما يدعيه أهل البدع بأن النصوص الحديثية الصحيحة تقتصر فقط على ما

جاء في صحيحي البخاري ومسلم.

^{٦٢} الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرک على الصحيحين" ج. ١، ص. ٢١٣-٢١٤.

^{٦٣} المصدر السابق، ص. ٢٠٧، بالتصرف.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. سؤال جماعة من العلماء، فسعى الحاكم إلى إعداد مصدر متكامل يخدم الباحثين

وطلاب العلم، يتضمن الأحاديث الصحيحة التي لم ترد في صحيح البخاري

ومسلم، بهدف تسهيل الوصول إليها ودراستها بعمق.

المبحث الثالث: منهج الإمام الحاكم فيه

١. بدأ المؤلف كتابه بمقدمة مختصرة حيث ذكر فيها سبب تأليفه لهذا الكتاب وبيّن

الشروط التي اتبعها فيه.

٢. رتب كتابه وفق ترتيب كتب الجوامع، حيث جمع فيه الأحاديث المتعلقة بالأحكام

وغيرها من الموضوعات المختلفة.

٣. قام المؤلف بترتيب كتابه تبعاً لمنهج الإمام البخاري والإمام مسلم في صحيحيهما،

بالاعتماد على التقسيم الموضوعي لأبواب الفقه.

٤. أورد المؤلف الأحاديث بصورة متكاملة، حيث ذكر سندها ومنتها كاملين.

٥. حكم المؤلف على الأحاديث بالصحة فقط أو مقرونا بشرط الشيخين أو أحدهما

وربما سكت عنه.

٦. بين المؤلف علل الأحاديث حسب اجتهاده.

٧. قام المؤلف بذكر المتابعات والشواهد للأحاديث.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: عناية العلماء بالكتاب وثناؤهم عليه

قد أثنى العلماء على هذا الكتاب، وهذا يدل على مكانة الكتاب وتقييم العلماء له رغم الملاحظات التي أشاروا إليها، قال ابن صلاح: "فَإِنَّ الْمُسْتَدْرَكَ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ لِلْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ كِتَابٌ كَبِيرٌ، يَشْتَمِلُ مِمَّا فَاتَهُمَا عَلَى شَيْءٍ كَثِيرٍ، وَإِنْ يَكُنْ عَلَيْهِ فِي بَعْضِهِ مَقَالَ فَإِنَّهُ يَصْفُو لَهُ مِنْهُ صَحِيحٌ كَثِيرٌ"^{٦٤} وقال ابن حجر: "أن المستدرک للحاکم کتابٌ كبيرٌ جدا يصفو له منه صحيحٌ كثيرٌ زائدٌ على ما في الصحيحين على ما ذكر المصنفُ بعدُ، وهو مع حرصه على جمع الصحيح الزائد على الصحيحين واسعُ الحفظ، كثيرُ الاطلاع، غزيرُ الرواية، فيبعدُ كلُّ البعدِ أن يوجدَ حديثٌ بشرطِ الصحةِ لم يخرجْه في مستدركه".^{٦٥}

و قد اعتنى العلماء بهذا الكتاب قديما وحديثا وصنفوا مصنفات تتعلق به، منها:

١. ألف الذهبي "تلخيص المستدرک" و "المستدرک على مستدرک الحاکم" و "موضوعات

المستدرک".

^{٦٤} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "معرفة أنواع علوم الحديث" ويعرف بكتاب "مقدمة ابن الصلاح" [سوريا: دار الفكر، ١٤٠٦هـ] ص. ٢١.

^{٦٥} ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، "النكت على كتاب ابن صلاح" [المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة، ١٤٠٤هـ] ج. ١، ص. ٢٧٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. ألف ابن الملقن "مختصر تلخيص الذهبي لمستدرك الحاكم".

٣. ألف السيوطي "توضيح المَدْرَك في تصحيح المستدرك" ولم يكمل.

٤. ألف ابن العجمي تلخيص المستدرك.

٥. ألف العراقي المستخرج على المستدرك.

٦. "التعليق على المستدرك" للحافظ ابن حجر، بدأ به ولم يتمه.

٧. "رجال الحاكم في المستدرك" للشيخ مُقبل بن هادي الوداعي.

المبحث الخامس: أقوال العلماء في تساهل الحاكم في الكتاب

أشار العلماء إلى تساهله في كتاب "المستدرك"، إذ حُكِمَ على العديد من

الأحاديث بالصحة وليست بصحيحة، قال الذهبي: "ولكنه يصحح في "مستدركه"

أحاديث ساقطة، فيُكثر من ذلك، فما أدري هل خفيت عليه، فما هو ممن يجهل ذلك،

وإن عليم فهو خيانة عظيمة"^{٦٦} وقال ابن صلاح: "واسع الخطو في شرط الصحيح،

مُتساهل في القضاة به"،^{٦٧} وقال العراقي: "نعم هو معروف عند أهل العلم بالتساهل في

^{٦٦}الذهبي، محمد بن أحمد، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال" ج. ٣، ص. ٦٠٧.

^{٦٧}ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "معرفة أنواع علوم الحديث" ويعرف بكتاب "مقدمة ابن الصلاح"

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

التصحيح^{٦٨}، وقال النووي في حكمه لحديث "صلاة بسواك خيرٌ من سبعين بغير سواك":
"ذكره الحاكم في المستدرک وقال هو صحيح على شرط مسلم وأنكروا ذلك على الحاكم
وهو معروف عندهم بالتساهل في التصحيح"^{٦٩}.

وجاء العلماء فاعتذروا عن تساهل الحاكم في مستدرکه بأعذار لمكانته في علوم

الحديث، منها:

١. الاختلاف في تعريف الحديث الصحيح اصطلاحاً. قال ابن صلاح في مقدمته:

"مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ مَنْ لَا يُفَرِّدُ نَوْعَ الْحَسَنِ، وَيَجْعَلُهُ مُنْذِرًا فِي أَنْوَاعِ الصَّحِيحِ،

لِإِنْدِرَاجِهِ فِي أَنْوَاعٍ مَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَهُوَ الظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظِ فِي

تَصْرُفَاتِهِ"^{٧٠} وقال جعفر بن إدريس الكتاني: "ومذهب الحاكم إدراج الحسن في

الصحيح لكن هذا كله اصطلاح له ولا مشاحة فيه"^{٧١}.

^{٦٨} السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث" [مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ]

ج. ١، ص. ٥٤.

^{٦٩} النووي، محيي الدين بن شرف، "المجموع شرح المذهب" [القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٤٧هـ] ج.

١، ص. ٢٦٨.

^{٧٠} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "معرفة أنواع علوم الحديث" ويعرف بكتاب "مقدمة ابن الصلاح"

ص. ٤٠.

^{٧١} محمد بن جعفر الكتاني، "الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة" [بيروت: دار البشائر

الإسلامية، ١٤٢١هـ] ص. ٢٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. حِرْصُ الْحَاكِمِ عَلَى الْإِكْثَارِ فِي جَمْعِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ فِي كِتَابِهِ رَدًّا عَلَى

ادِّعَاءَاتِ الْمُبْتَدِعَةِ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّ جَمْلَةَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا

أَهْلُ السَّنَةِ لَا تَتَجَاوَزُ عَشْرَةَ آلَافٍ حَدِيثٍ، قَالَ الْمُعَلِّمِيُّ فِي "التَّنْكِيلِ" ٧٢.

٣. وَقَعَ فِي غَفْلَةٍ وَتَغَيَّرَ لِأَنَّهُ صَنَفَ "المُسْتَدْرَكَ" فِي آخِرِ عَمَرِهِ فَتَرَكَهُ مَسْوَدًا، قَالَ

السَّخَاوِيُّ: "بَلْ يُقَالُ: إِنَّ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ صَنَّفَهُ فِي أَوَاخِرِ عُمُرِهِ، وَقَدْ حَصَلَتْ

لَهُ غَفْلَةٌ وَتَغَيَّرَ، أَوْ أَنَّهُ لَمْ يَتَيَسَّرَ لَهُ تَحْرِيرُهُ وَتَنْقِيحُهُ" ٧٣، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "وَأَمَّا

وَقَعَ لِلْحَاكِمِ التَّسَاهُلُ لِأَنَّهُ سَوَّدَ الْكِتَابَ لِيُنْفِخَهُ فَأَعْجَلَتْهُ الْمَنِيَّةُ"، ذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ

فِي "التَّدْرِيبِ" ٧٤.



٧٢ المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى، "التنكيل في تأنيب الكوثري من الأباطيل" [بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٦هـ] ج. ٢، ص. ٦٨٨، بالتصرف.

٧٣ السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث" ج. ١، ص. ٥٤.

٧٤ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي" [الرياض: دار طيبة، ١٤٣١هـ] ج. ١، ص. ١١٣.